

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[239] ملاحظات 1 - ارتباط القسم القرآني بجواب القسم ما الإرتباط بين هذه الأقسام الأحد عشر المتتالية في السورة، وبين الحقيقة التي جاءت الأقسام لتأكيدھا؟ يظهر أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يقول لعباده: إنني وفرت لكم كل الوسائل المادية والمعنوية لسعادتكم، فبنور الشمس والقمر أضأت لكم الحياة وباركتھا ونظمت لكم الليل والنهار والحركة والسكون، ومهدت الأرض لحياتكم. ومن جهة أخرى، خلقت أنفسكم بكل الكفاءات اللازمة، ووهبتكم الضمير اليقظ، والهمتكم معرفة حسن الأمور وقبحھا، فلا ينقصكم شيء إذن لطي طريق السعادة، لماذا إذن - مع كل هذا - لا تزكون أنفسكم وتستسلمون للدسائس الشيطانية؟ 2 - دور الشمس في عالم الحياة الحديث عن الشمس - وهي مركز المنظومة الشمسية وأميرة كواكبھا - يدور تارة حول عظمتھا وهو ما تطرقنا إليه سابقاً، وتارة أخرى حول بركاتھا وآثارھا، وهذا ما سنعرض له بتلخيص في النقاط التالية: 1 - حياة البشر وجميع الموجودات الحية الأخرى بحاجة في الدرجة الأولى إلى الحرارة والنور، والحاجة إلى هذين الأمرين الحياتيين تؤمنھا بشكل كامل متعادل هذه الكرة العظيمة المتوهجة. 2 - جميع المواد الغذائية يتم إعدادھا بوسيلة نور الشمس، حتى الأحياء في قاع البحار والمحيطات تنغذى على النباتات التي تنمو على سطح المحيطات أو في خضم الأمواج مستفيدة من نور الشمس ثم تترسب إلى القيعان. 3 - كل الألوان ومظاهر الجمال المشهودة في الطبيعة ترتبط بشكل من